جامعة سيّدة اللويزة

٢٠١٤/٧/٣١

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في حفل التخرّج

صاحب الغبطة والنيافة مار بشارة بطرس الراعي الكلي الطوبى

دولة الرئيس تمام سلام ممثلاً بمعالي الوزير الياس أبي صعب

صاحب الفخامة الرئيس ميشال سليمان ممثلاً بمعالي الوزيرة منى عفيش

أصحاب المعالي والسيادة والسعادة

قدس الرئيس العام الآباتي بطرس طربيه والآباء المدبّرين الأفاضل

رئيس مجلس الأمناء والأعضاء الكرام

أيها الأحباء: الأهل، الأصدقاء، الخريجات والخريجون

خمسة أعياد، في لقائنا الليلة:

- العيد الأوّل: فطر سعيد، نتمنّاه خيراً وسلاماً على جميع اللبنانيين وعلى جميع العرب والمسلمين، وصلاتنا من القلب أن يتوقّف نهر الدماء الذي يجري في هذه المنطقة من العالم.
- العيد الثاني: اليوم ٣١ تمّوز: عيد شهداء مار مارون. هكذا هي المارونية، وهكذا ستبقى: شهداء من أجل الأرض، شهود من أجل الحقيقة، وشهادات توزّع، من أجل الرقيّ والحضارة.
- العيد الثالث: غداً، أوّل آب، عيد الجيش اللبناني، تحيّة من القلب لكلّ جندي ورتيب وضابط، وليحيا لبنان، بشعبه وجيشه وشهدائه الأبرار.

- العيد الرابع: عيد تخرّجكم، أيّها الطلاّب الأعزّاء، أهلكم ونحن، ننتظر هذه اللحظات. ما أسعدها، وكم هي غالية، فشكراً لله، والله يوفّقكم.
- أمّا العيد الخامس، العيد الكبير، وبه نتكرّم نحن: فهو وجود سيّدنا صاحب الغبطة والنيافة مار بشارة بطرس الراعي، في طليعة من سيبارك الشهادة التي تستحقّون أيها الأعزّاء، وهو يرى فيكم لبنان – الآخر، لبنان الجديد الذي لا أمل إلاّ به، لبنان الذي نذر نفسه من أجله. وتعال، سيّدنا، نتذكّر أنّ في مثل هذا اليوم، منذ ٥٢ سنة، ـ ٣١ تمّوز ١٩٦٢ – وقف شاب في كنيسة هذا الدير القديم، ليعلن نذوره في خدمة الله والانسان. ذاك الشاب هو الفتى الآتي من حملايا: بشارة الراعي.

أيها الأهل الأحبّاء

ها هي الساعة المنتظرة تدقّ: شكراً لجهودكم. تعبتم، سهرتم، سكبتم عرقاً ودموعاً، صلّيتم... وها هم أولادكم، الفتيات والفتيان، يحيّونكم، بمحبّة، ويرفعون قبّعات التخرّج، ليقولوا لكم أيضاً: شكراً.

أما أنتم المتخرّجون والمتخرّجات، فماذا بعد الشكر وتقبّل التهاني؟ إلى العمل، إلى المجتمع، إلى العطاء، إلى التعب، إلى الجهاد في سبيل حياة سعيدة. الأهل ونحن، أدّينا واجبنا، جاء دوركم: كونوا كما أنتم اليوم، مدعاة فخر واعتزاز، لا تخيّبوا لنا أملاً. واذا كان لنا من أمل في التغيير: التغيير الاجتماعي، الوطني، الثقافي، الاقتصادي... فهو من خلالكم. أتعبتنا السياسة، أتعبنا التدهور الأمني، أتعبنا الوضع الاقتصادي... حان الوقت لكي تتحمّلوا مسؤولية التغيير؛ فلا تتقاعسوا، ولا تتكاسلوا، ولا تتخاذلوا. كلّنا بحاجة اليكم، تفضّلوا إلى العمل.

أما أنتم أيها المسؤولون الكرام

فأناديكم، أمام غبطة أبينا البطريرك، وأمام هذا الجمهور الكريم، لأقول لكم: كفانا مهاترات وسياسات فارغة وتقاسم حصص. القلق المصيري يعصف بنا، والكثيرون منكم في غفلة.

قبل كل شيء، نناديكم، مع معالي الوزير الياس أبي صعب، كي تفرجوا عن الرهائن: من هم؟ هم مجموع الطلاّب المرشّحين إلى البكالوريا والبريفيه، والذين أخذتموهم، أسرى المصالح والحسابات الصغيرة.

قولوا لنا: ماذا سنفعل بعد أيّام او أسابيع، عند افتتاح السنة الجامعية الجديدة؟ ماذا سنفعل مع الطلاّب الجدد، وهم لا يحملون الشهادات المطلوبة؟ رحمة بهم، بأهلهم، بمستقبلهم، اعملوا على حلّ هذه المشكلة في أقرب وقت.

أما أنتم أيها الأساتذة والموظّفون

فشكراً لكم، اليوم هو أيضاً، عيد لكم، وأنتم ترون أن تعبكم أزهرَ ورداً وابتسامات في عيون هؤلاء الطلاّب.

معكم، مع الآباء والمسؤولين، نوّاب رئيس وعمداء ورؤساء أقسام،

مع مجلس الأمناء برئاسة الدكتور فرنسوا باسيل،

مع المجلس الأعلى بقيادة أبينا العام قدس الأباتي بطرس طربيه ومجلس المدبّرين،

حققنا، خلال سنوات، ما تعجز عنه مؤسسات كبيرة وعريقة. طريقنا إلى الاعتماد والتميّز وضمان الجودة في المسار إلى التحقق. ومعكم، ستتابع الرهبانية الطريق، ومعاً سنحقّق نجاحات متعدّدة، ونؤمّن اختصاصات جديدة وأسواق عمل لطلاّبنا، ولا تعجبوا، إن رأيتم، في السنة القادمة، أبنية ومختبرات، ومستشفى قيد التنفيذ، وكليّات قيد المباشرة بالعمل، هنا، في الذوق، أو هناك في فرعي برسا ودير القمر. أقول: معكم جميعاً، لأنّني مؤمن أن رئيس الجامعة القوي والفعّال، ليس قويّاً وليس فعّالاً إلاّ بمن يحيطون به، ويعملون، بتضحية ونبل، كي تصبح الجامعة مركز إشعاع ومقلع عمّال في سبيل الوطن. أشكركم جميعاً، وأذكركم بصلاتي، أينما كنت وفي أي موقع.

تبقى أمنية أخيرة، أوجهها إلى أخينا الكبير، أبينا وبطريركنا بشارة:
شكراً لك، انت أسّست، أنتَ بنيت، أنت تعمل اليوم من أجل الكنيسة ولبنان.
إسمح لي أن أُطلق على هذه الدورة اسم: **دورة بشارة الراعي**.
وتحيّة لك، صلاتنا معك،
وليحيا لبنان.